ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

السيد الحوثي مد "يد السلام" للسعودية فمدت عليه "يد العدوان"!

أحمد داود

حتى الآن، لا أحد يستوعب لماذا تشن السعودية وأمريكا عدواناً "شيطانياً" على اليمن بكل هذه الهستيريا والعنف.

أكثر من شهرين وطائرات ما يسمى التحالف تقصف كل شيء في اليمن، وفي مقدمة الضحايا مدنيين نساء وأطفال وشيوخ مسنين.

لا يمر يوم دون أن يرتكب هذا العدوان مذبحة هنا أو هناك، ويمكن القول إن كل محافظات اليمن دخلها الحزن الكبير جراء هذه الغطرسة والقصف غير المبرر.

من بين ما يشاع أن السعودية اضطرت للدخول في عدوانها على اليمن، بسبب استفزازات الحوثيين لها، والذين باتوا منذ دخولهم صنعاء في ٢١ سبتمبر من العام الماضي يمثلون خطراً حقيقياً عليها وعلى أمنها الداخلي.

والحقيقة هي عكس ما يشاع تماماً، فالسيد عبد الملك الحوثي وفي أكثر من خطاباتها كان يوجه رسائل تطمينية للعالم، وللسعودية بالتحديد، بأن أنصار الله يحملون مشروع القيم والتسامح والسلام مع الآخرين، وليس في واردهم الاعتداء أو العنف أو إقلاق السكينة مع الآخرين.

ولهذا يقول في إحدى خطاباته :" أكرر التأكيد مجدداً لكل قوى الخارج : لا دَاعي للقلق هذا البلد لا يستهدفكم ولكن لا تستهدفوه أنتم، هذا البلد يمد إليكم يدَ السلام ولكن لا تمدوا عليه يدَا لعدوان، فهو شعبٌ أصيلٌ ولديه تَأريخٌ وحضارةٌ ويستند إلَى قيم".

كان هذا الخطاب قبل العدوان بأشهر، فالسلام لدى أنصار الله والسيد عبد الملك الحوثي قيمة أصيلة، ومطلب هام لدى الحركة، لكن ما يحدث هو أن الحوثيين يواجهون المتاعب والعراقيل من قبل الآخرين باستمرار، سواء من الداخل أو الخارج، وفي كثير من الأحياء كان الحوثيون في مقام المدافعين عن النفس أكثر من كونهم المعتدين.

وفي أكثر من خطاب له، يؤكد السيد عبد الملك الحوثي على أهمية حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية ويمد يده للسلام والإخاء ويطالب الدول بأن تتعاطى بإيجابية مع اليمن وألا تتدخل في شؤونه الداخلية.

وكما هو معلوم فإن السيد عبد الملك الحوثي لا يتوجه إلى الخارج بالتوجه العدائي مع أي دولة وليس في حركة أنصار الله أي توجه لخلق حالة من المشاكل والصراعات والنزاعات على المستوى الدولي سواء مع مجلس الأمن أو الأمم المتحدة أو المجتمع الدولي، ولهذا يقول في أحد خطاباته :"أتوجه بالنصح إلى المجتمع الخارجي سواء على المجتمع العربي أو على مستوى المجتمع الدولي بدلا من أن تشغلوا أنفسكم ببيانات إدانة أو مواقف سلبية يمكن أن تخسروا بها هذا الشعب اليمني وهو شعب مهم وكبير وعظيم ، المفترض أن تتعقلوا وأن تتعاطوا إيجابيا تجاه بلد يتعاطى معكم بإيجابية ، يمد يد السلام ويمد يد الإخاء ، وبالتالي يفترض أن تتعاطوا بكل إيجابية وأن تدركوا أن الحكمة هي في مراعاة هذا الشعب وليس في مراعاة بعض القوى السياسية التي ترى بالغلط مصلحتها في الاضرار بهذا البلد والتآمر على هذا الشعب".

إذا، فالرسالة هنا واضحة من قبل السيد عبد الملك الحوثي للدول العالمية، فالرجل ينحاز إلى الشعب بدلاً من الانحياز إلى أشخاص يفضلون مصالحهم الشخصية على حساب أوطانهم.

وحين انتصرت ثورة ٢١ سبتمبر، كانت هناك بعض المخاوف من المجتمع الدولي من هذه الثورة الجديدة، لكن السيد عبد الملك الحوثي أكد أن الثورة لا تستهدف أحداً ولن تضر أي طرف دولي، وهنا يقول :"نحن أكدنا لكل القوى في الداخل والخارج أننا نسعى إلى تحقيق انتقال سلمي للسلطة على قاعدة الشراكة، ومرجعيته تكون وثيقة الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة، وبالتالي ليس هناك في المسار الثوري الشعبي ما يبرر لأي طرف داخل أو خارج أن يقلق أو أن يتحرك بإتجاه مضاد وسلبي لمواجهة هذا المسار الشعبي الثوري".

ويؤكد السيد عبد الملك أن ثورة ٢١ سبتمبر هدفها الأساس أن يكون اليمن بلداً مستقراً وليس منهاراً وخاضعاً (للقاعدة) بكل ما تمثله من خطورة على الأمن الدولي والإقليمي والمحلي وبالدرجة الأولى ما تمثله من خطورة على وطننا العربي وعلى مجتمعنا في العالم الاسلامي، مؤكداً أن اليمن بثورته هو أقوى وهو أكثر انعتاقا من هيمنة القاعدة.

ويقول السيد إن المخاطر التي تهدد هذا البلد وفي مقدمتها هذا الخطر، خطر القاعدة التي هي صنيعة للاستخبارات الأجنبية لضرب هذا البلد لو لم يكن بوجهها الثورة بكل قوتها وبكل عنفوانها وبكل قدرتها - وهي ثورة تعتمد على الله وعلى شعبها- لكان هذا البلد فعلا قد سقط تحت هيمنة القاعدة ولجعلت القاعدة هذا البلد منطلقا نحو بقية شعوب هذه المنطقة بما في ذلك المملكة العربية السعودية، ولو تمكنت القاعدة من هذا البلد لجعلت هذا البلد وبدفع دولي حتى من بعض الدول لتآمرت حتى على الأشقاء في المملكة العربية السعودية وفي الخليج الفارسي لأن الخطر هو يتهدد الجميع ،حتى الدول التي دعمت وساعدت في سوريا وفي العراق هي الآن عرضة لهذا الخطر ، هذا الخطر الحقيقي على المنطقة بكلها.

ولو تمعن الطرف الآخر لخطابات السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي تجاه الدول العربية والإسلامية لوجد فيها دعوات للتسامح والأخوة والاحترام المتبادل، لكن السعودية وأدواتها عملت على تحريف الحقيقة وتصوير حركة "أنصار الله: " على العكس تماماً.

ويرى مراقبون أن مشروع أنصار الله ونجاح ثورة ٢١ سبتمبر كان مصدر قلق للجارة السعودية كون اليمن خرج بالفعل من هيمنتها ووصايتها، واتجه نحو بناء الدولة المدنية العادلة التي تتعامل مع الدول الأخرى على أساس الاحترام المتبادل والعلاقات الجيدة، لذا تحركت السعودية بكل ثقلها لإجهاض هذا المشروع الجديد والقضاء عليه في مهده قبل أن يترسخ في الأرض ويخرج عن طور أمرها وهو ما ترفضه تماماً.

الانتخابات التركية.. ومنعطف السياسة الخارجية

محمد نور الدين

رالسابع من حزيران المقبل، ليس موعد الانتخابات النيابية العامة في تركيا فحسب، وإنما سيكون ايضاً منعطفاً في سياسة تركيا تجاه سوريا والشرق الاوسط.

كل هذا مرتبط بنتائج الانتخابات النيابية. تأثير نتائج الانتخابات على السياسة الخارجية سيكون واضحاً. إما الاستمرار، لكن بقوة أكبر في سياسة التورط في القضايا الخارجية، ولا سيما في سوريا، وإما بداية العد العكسي لانتهاء المأزق التركي، والخروج إلى حد كبير من المستنقع السوري، أو كما بات يسميه البعض فيتنام المحتملة لأنقرة، ومن أزمات المنطقة.

وينطبق هذا التحول، إذا حصل، بقوة أيضاً على العلاقات التركية - المصرية.

ينتظر الرئيس رجب طيب أردوغان بفارغ الصبر، مساء الأحد السابع من حزيران، ليعلن انتصار "حزب العدالة والتنمية"، في أول انتخابات نيابية تخاض من دون زعامته الرسمية للحزب الحاكم، فيما الواقع أنه لا يزال الرئيس الفعلي له، اذ يتنقل في اليوم الواحد بين أكثر من ثلاثة أماكن مخاطباً حشوداً من هنا واحتفالاً هناك وتدشيناً لمنشأة هنالك.

يخوض أردوغان الانتخابات منتهكاً صلاحيات رئيس الجمهورية، بوجوب أن يكون على الحياد في الصراع السياسي الداخلي. السبب الرئيسي أن النتائج كما ستؤثر على التوازنات الداخلية، وتطلعه ليكون رئيساً أو "سلطاناً" مطلق الصلاحيات، ستؤثر أيضاً على اتجاهات السياسة الخارجية. وهو لا يريد أن ينهي حياته السياسية بإخفاق مدوّ.

العامل الحاسم هنا أن يفوز "حزب العدالة والتنمية" بثلثي أعضاء البرلمان (٣٦٧ من أصل ٥٥٠ مقعداً هم مجموع أعضاء البرلمان) لتعديل الدستور في البرلمان، أو ٣٣٠ مقعداً على الأقل الضرورية لتحويل أي مشروع لتعديل الدستور إلى استفتاء. وخلا ذلك فإن الوضع سيستمر على ما هو عليه.

لكن في حال تمكن "حزب الشعوب الديموقراطي" الكردي من الفوز بنسبة عشرة في المئة أو أكثر، وفي الوقت نفسه فشل "حزب العدالة والتنمية" في الفوز بنسبة لا تقل عن ٤٣ - ٤٤ في المئة، فهذا يعني فشل الحزب في تحقيق حتى مقاعد تعادل النصف زائداً واحداً وهنا الكارثة الكبرى، إذ لن يتمكن حينها من التفرد في تشكيل الحكومة، وسيلجأ إما إلى الدعوة إلى انتخابات جديدة مبكرة، أو تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب آخر. وكائناً من سيكون ذلك الحزب، في حال موافقته على الدخول في ائتلاف حكومي مع "العدالة والتنمية"، فإن السياسات الداخلية كما الخارجية لن تكون على ما هي عليه. فـ "حزب الشعب الجمهوري" لا تنسجم سياساته مع "حزب العدالة والتنمية" بشأن سوريا كما بشأن مصر. والحزب الكردي لن يكون شريكاً في ائتلاف مع "العدالة والتنمية" إلا وفق شروط عالية جداً لا يمكن للحزب الحاكم أن يقبل بها. الحزب الأكثر قرباً من المنطلقات الإيديولوجية لـ "العدالة والتنمية" هو "الحركة القومية". لكن هذا الحزب أيضاً يعارض بشدة سياسة أردوغان الشرق أوسطية، ويدعو إلى وقف التدخل التركي في شؤون الشرق الأوسط، وخصوصاً في سوريا، والتي لا تخدم برأيه سوى مشروع الشرق الأوسط الكبير للولايات المتحدة.

من هنا فإن تركيا أمام منعطف في اتجاه نظام "سلطاني" بالكامل، غير برلماني في حال فشل الحزب الكردي وفوز "العدالة والتنمية" بأكثر من ٤٤ في المئة، وأمام منعطف مضاد في حال فشل "حزب العدالة والتنمية" في الانفراد بالسلطة. لكن أيضاً في حال حقق الحزب فوزاً بالأكثرية المطلقة، لكن بصورة خجولة لا تتعدى الثلاثمئة نائب، فإنها ستعني تراجع التأييد لسياسات الحزب، سواء في الداخل أو الخارج، وسيكون الاستمرار في السياسات نفسها مغامرة لا تحظى بقبول شعبي حتى داخل حزب العدالة والتنمية، من دون استبعاد أن يكون ذلك مدخلاً لاهتزازات وتصدعات داخل "العدالة والتنمية"، خصوصاً في ظل اعتراضات عبدالله غول الذي رفض المشاركة في مناسبة "فتح اسطنبول" التي يحييها أردوغان، برغم دعوته إليها، وفي ظل انتقادات بولنت أرينتش الذي يعتبر أن الحزب حقق التنمية لكن من دون عدالة، وفي ظل خروج قيادات كثيرة من العمل السياسي المباشر بذريعة نظام داخلي للحزب يمنع الترشح لولاية رابعة، الأمر الذي لا ينطبق على أردوغان الذي بات رئيساً للجمهورية، وعمل على تصفية كل منافسيه داخل الحزب. وبالتالي سنكون أمام نسخة جديدة من "حزب الوطن الأم" الذي بدأ عده العكسي فانحلاله بعد أن انتقل زعيمه طورغوت اوزال من رئاسته إلى رئاسة الجمهورية في العام ١٩٨٩.

وهنا نفتح قوسين، لنقول إن التحالف التركي - السعودي. القطري في سوريا في سباق مع الوقت قبل الانتخابات، تحسباً للمفاجآت. ولذا شدد ضغطه في الداخل السوري، فكانت تطورات إدلب وجسر الشغور وتدمر.

إن فشل "العدالة والتنمية" في الانتخابات، أو تحقيق نتائج متواضعة، سيحدث ضغطاً على الحكومة لتغيير سياساتها السورية. لكن في حال تحقيق الحزب فوزاً كبيراً في حال سقوط "حزب الشعوب الديموقراطي" فإن التدخل التركي في سوريا سيزداد، مراهناً على تفويض شعبي جديد، ومستفيداً من دعم السعودية.

وهنا قد يقع أردوغان في وهم العظمة، معتقداً أن استمراره في السلطة بقوة سيخوله توسيع تدخله، خصوصاً في ظل ما يشاع عن اتفاق تركي - أميركي "مبدئي" لتقديم دعم جوي للمعارضة في سوريا. وهذا يعني، من دون أي لبس، أن طائرات تركية ستنطلق من تركيا، بطيار أو من دون طيار، وستحلق فوق الأراضي السورية في اختبار للشروع في إقامة منطقة عازلة، وما يعنيه ذلك من غرق إضافي في المستنقع السوري مباشر جداً، وعلني هذه المرة، وما سيحمله بالتأكيد وليس مجرد احتمال، من ردة فعل سورية وإيرانية وروسية على هذا التطور، وتغيير طريقة تعامل هذا المحور مع أنقرة التي لن تفعل بهذه الخطوة سوى نقل المعركة العسكرية والعنفية إلى الداخل التركي، الذي لن ينأى هذه المرة، وفقاً لصحيفة "راديكال"، عن الخراب الحتمي الذي سيحمله التورط التركي في فيتنام جديدة.

وهذا ينقل الحديث إلى مصر، التي استعاد أردوغان خطابه الحاد ضد رئيسها عبد الفتاح السيسي، واصفاً إياه من جديد بالانقلابي، والذي كان يصلي وراء محمد مرسي قبل أن يغدر به ويخلعه من السلطة. وجدد قوله إنه لن يعترف أبداً بالسيسي رئيساً لمصر.

اللهجة الحادة المتجددة لأردوغان، والتي كررها كثيراً في مهرجاناته الانتخابية في تركيا، في الأيام والساعات الأخيرة، تعكس فشل مساعي الوساطة القطرية والسعودية مع أنقرة لكف يده عن التدخل في الشأن المصري والخليجي عموماً، وتعكس أن أردوغان لا يزال يراهن على مشروعه الخاص به وبحزبه، والذي لا يستثني أحداً من استهدافاته، وعلى رأسها السعودية التي يحمّلها مسؤولية إسقاط مشروعه في مصر، عبر الإطاحة بحكم "الإخوان المسلمين". وأردوغان هنا يلعب مع الرياض لعبة مزدوجة وخادعة، فهو يرحب بدعمها له في سوريا، لكنه يمتنع عن دعم السعودية في الحرب على اليمن، ويكتفي بإبداء الاستعداد لدعم استخباري ولوجستي لا يقدم ولا يؤخر في حرب تريد الرياض من هؤلاء دعماً مباشراً، برياً وجوياً وبحرياً.

الاعتقاد أنه في ظل هذه السياسة الأردوغانية التي لا تعرف صاحباً ولا صديقاً، قديماً أو جديداً، أن السعودية ستتضرر من غياب أردوغان كقوة ضاغطة على دمشق، لكن إذا استثنينا الوضع في سوريا فإن الرياض لن تكون مستاءة من إضعاف أردوغان، أو حتى خسارة الحزب الانتخابات، ليس لأن البديل سيدعم السعودية، وهذا غير موجود، بل لأن الرياض ستتخلص من أكبر منافسيها على زعامة العالم الإسلامي السني، والذي سبب لها إرباكات كثيرة باحتضان جماعة "الإخوان المسلمين"، وباستمرار تواصله مع طهران، ولو ضمن سقوف محددة.

أما تحقيق أردوغان نتيجة كبيرة في الانتخابات فيجب أن يثير الذعر في السعودية، لأنه يعني المركزة الكاملة للدولة بيده من جهة وحقن الحصان العثماني بحقنة جنون جديدة على الصعيد الخارجي، ستدفع راكبه إلى محاولة استعادة مصر المحروسة من جهة، وما يعنيه ذلك من ضرب النفوذ السعودي، والتفرد بالتدخل في سوريا ورسم المسارات، وفقاً لما يراه هو مناسباً لتركيا، خارج اعتبارات الحسابات السعودية. ولعل الخيار الأفضل للسعودية أن يبقى "حزب العدالة والتنمية" في السلطة بحدود حجمه الحالي بل أقل.

أما إذا بقيت الخريطة النيابية التركية على ما هي عليه تقريباً الآن، فهذا يعني استمرار الوضع والمواقف التركية على ما هي عليه اليوم من تحالفات موضعية، واقتناص لفرصة هنا أو هناك، مع إبقاء هدف واحد لا يتغير نصب عيني أردوغان: إسقاط النظام في سوريا ومحاولة تغيير الوضع في مصر قدر الإمكان. كل ذلك مرتبط بنقطة أو حتى نصف نقطة من هنا، ونقطة أو اثنتين من هناك صعوداً أو نزولاً، وهذا يجعل الانتخابات التركية هذه المرة مثيرة فعلاً ومؤثرة في نتائجها.

تقدّم للإرهابيين... أم تكتيك للجيش العربي السوري

يونس أحمد الناصر

كي لا يعتقد البعض بأننا نبرر لهزيمة افتراضية اعتقدها الكثيرون ورأوا فيها ضعفا للجيش العربي السوري وتراجعا أم المد الارهابي الذي اجتاح إدلب وتدمر في الأيام الماضية وجدنا بأن من المناسب لفت النظر إلى الحقائق التالية التي ربما تكون غائبة عن هؤلاء :

١- قبل التطرق إلى من يدير هذا العدوان على سورية من الأطراف الخارجية فإن أدواتهم على الأرض من المرتزقة الوهابيين الذين يعتنقون عقيدة الجهاد طلبا للمتعة الخالدة بأحضان الحوريات وفقا لعقيدتهم الوهابية المنحرفة تجب الاشارة إلى أن قطعان الضباع الوهابية تقاتل بأسلوب حرب العصابات - أي الكر والفر - وتهاجم أهدافها بعقيدتهم الانتحارية مفخخين أجسادهم وآلياتهم بالمواد شديدة الانفجار طلبا لموت سريع ينقلهم " لتناول الطعام مع الرسول الكريم " والولوج بعدها إلى المتعة الجنسية الخالدة مع الحوريات " وهن نساء فائقات الجمال ، أبكارا على الدوام كلما تم افتضاض بكارتها تعود عذراء مرة أخرى (وهنا يبرز شغف هؤلاء المجاهدين لرؤية الدم مرارا وتكرارا) يضاف لها أساطير المتعة والتي تمتد فيها القبلة أو الممارسة أعواما وغيرها من الخزعبلات التي تمتلئ بها أدمغتهم.

٢- هؤلاء المرتزقة المجاهدين بأسلوب حرب العصابات استطاعوا تاريخيا اجبار الاتحاد السوفييتي السابق الخروج من افغانستان كما استطاعوا افشال أمريكا بالسيطرة على افغانستان واجبارها بعد عشر سنوات من الانسحاب من افغانستان وبشكل مشابه (واعني عقيدة الجهاد) هزيمة أمريكا في العراق ، كما أثبت اسلوب حرب العصابات فعاليته تاريخيا في حرب فيتنام وهزيمة أمريكا رغم جبروت قوتها أمام فقر فيتنام وكذلك المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان التي دحرت الكيان الصهيوني المدعوم من قبل كل الغرب الاستعماري كما استطاعت سورية أيضا دحر الغزاة الفرنسيين في النصف الأول من القرن الماضي وتحقيق الاستقلال وعلى نفس المنوال في ليبيا والجزائر ، وما أريد قوله بأن هذا الأسلوب يستطيع ارهاق الجيوش النظامية إذا لم تمتلك المرونة الكافية لمواجهة هذا النوع من الحروب وهو ما أجاده الجيش العربي السوري لأول مرة في التاريخ واستطاع اصطياد قطعانهم والانتصار عليهم عبر سنوات العدوان على سورية.

٣- ما يميز العدوان على سورية هو الدعم التكنولوجي الهائل من أطراف العدوان لتلك المجاميع الارهابية بأحدث ما أنتجته المصانع الأمريكية والأوربية من سلاح فلأول مرة تخرج قناصات الناتو خارج جيوش الاتحاد الأوربي إلى هذه العصابات وغيرها من الصواريخ الأمريكية وحتى الاسرائيلية بمسمياتها العديدة (لاو وتاو وستينغر ..... الخ) يضاف لها غرف عمليات تدير هذه الحرب القذرة على سورية في الاردن وتركيا ولبنان والكيان الصهيوني الذي تدخل هو وتركيا بشكل مباشر أحيانا لمؤازرة تلك العصابات ناهيك عن امدادهم بأجهزة الاتصالات الحديثة وصور الاقمار الصناعية والخبراء وغيرها من وسائل الدعم التي تجعل منهم شركاء في الحرب على سورية.

٤- ما سبق هو لتوضيح حجم العدوان على سورية وتصحيح فكرة بأن سورية تواجه مجاميع ارهابية متخلفة وبدائية بل العكس هو الصحيح فالجيش العربي السوري يواجه حربا عالمية تقوده وتشارك به أقوى أطراف الاستعمار القديم والحديث ومجرد صمود الجيش العربي السوري كل هذه السنوات هو بحد ذاته انتصارا باهرا يسجل للجيش العربي السوري الذي يدافع بشراسة الأبطال كل هذا العدوان الكبير.

وكما قلت ما سبق ليس تبريرا لهزيمة افتراضية اعتقدها الكثيرين للجيش العربي السوري في الفترة الأخيرة إنما هو تكتيك امتصاص الصدمة والانقضاض مجددا على تلك القطعان الارهابية الوافدة من كل دول العالم الاسلامي والغربي الذين زجوا بهم وقودا لمحرقة كبيرة أحرقهم بها الجيش العربي السوري ولا زال يحرق المزيد والمزيد منهم.

جيش الفتح العثماني وغزوة إدلب

في محاولة ربما تكون الأخيرة بعد الفشل الذريع خلال سنوات العدوان قررت أطراف العدوان على سورية توحيد قطعان الارهابيين بمختلف مسمياتهم في جيش كبير دعوه " جيش الفتح " في إشارة إلى السلطان العثماني محمد الفاتح وربما فصيلها الأكبر هو جبهة النصرة الذي يتشكل بغالبيته من " المهاجرين " أي المقاتلين الغرباء الذين وفدوا إلى سورية بفتاوى الجهاد من افغانستان والشيشان وغيرها من البلدان المصدرة للإرهاب بتمويل وهابي صريح واضبت عليه ممالك الخليج الفارسي طوال عمر العدوان والتي تقول التقارير بأنها فاقت ٧٠٠ مليار دولار قبل تشكيل جيش الفتح وعمليات التدريب الأخيرة في تركيا والأردن وربما تصل تريليون دولار بعدها.

أمام هذا المد الهائل للإرهابيين بالعدد والعتاد وحرصا على حياة أفراد الجيش العربي السوري (بعديده وعتاده المحدود) كان لا بد من استراتيجية جديدة تقوم على الكر والفر واستهداف قطعان الارهابيين عن بعد وتدمير مقراتهم وآلياتهم عبر حرب استنزاف من المخطط أن ينهاروا بعدها وهذا ما ظهر جليا في استهداف تجمعات ومقار الارهابيين في مطار الطبقة وتدمر ومئات القتلى من ارهابيي جيش الفتح في ادلب وجسر الشغور واريحا بعد انسحاب الجيش من تلك الأماكن إلى خطوط دفاعية أقوى وأكثر تحصينا

و للذين يتحدثون عن خروج مدن عن السيطرة السورية أن يبرروا عمليات الجيش العربي السوري في كل تلك المدن بما فيها الرقة التي يتم استهداف الارهابيين فيها بشكل يومي وتصفيتهم ببطء ومواظبة أرهقتهم كما أرهقت الدول الداعمة لهم ونحن نقول بأن لا مكان على الارض السورية خارج عن سيطرة الجيش العربي السوري وذراع هذا الجيش الطويلة تسحق فلولهم في أي مكان يتواجدون به.

الفرق بين استراتيجية الجيش العربي السوري واستراتيجية الذين يقودون تلك القطعان المخدرين بالدين والجنس هو بأن الجيش العربي السوري ومنذ بداية العدوان على سورية أظهر الحرص قدر المستطاع على أرواح المدنيين والبنية التحتية لأن هذه بلدنا أم هؤلاء الغرباء فلا تعنيهم الأرواح ولا البنية التحتية فتراهم يعيثون خرابا بالمدارس والمشافي والبنية التحتية ولذلك يرى المراقبون بأن الجيش العربي السوري القوي والقادر لم يستعمل أسلحة بقدرات تدميرية كبيرة بل اتبع سياسة " النزع شعرة شعرة " للتخلص من هؤلاء الارهابيين وطول النفس الذي أظهره هذا الجيش يجعل كل المراقبين كما يجعل المواطن السوري على ثقة بانتصار هذا الجيش على الارهابيين والدول الداعمة لهم بالصبر والحكمة والأناة وهو الأمر الذي سيقطع أنفاسهم ويجعلهم يندحرون خائبين دون تحقيق أي هدف من أهداف العدوان.